واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية

د/ صالح بن عبدالله العجاجي
أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية – جامعة القصيم

مقدمة:

عشرون حالة وفاة يوميا و٧١٥٣ سنويا في السعودية، و٧٣% من مجمل الوفيات دون الأربعين سنة، وأكثر من ٣٩ ألف مصاب يشغلون أكثر من ٣٠% من أسرة المستشفيات.. هذه ليست حصيلة حرب خاضتها السعودية لسنوات، وإنما حصيلة حوادث مرورية لعام ٢٠١١ فقط من مجمل ٥٤٤١٧٩ حادثا أي بمعدل ١٥٣٧ يوميا، تكلف اقتصاد الدولة ٢٠ مليار ريال (٥,٣٣ مليارات دولار) سنويا. (إحصائيات الإدارة المرور بالرياض، ١٤٣٢هـ)

وفي السياق نفسه، قدرت دراسة أجراها (عصام كوثر، ٢٠١٢م) الآثار الاقتصادية المترتبة على حوادث المرور بالمملكة بـ٨٧,١ مليار ريال، وبلغت التكاليف الشاملة لوفيات الحوادث المرورية وفق الدراسة نحو ٧٩,٩ مليار ريال، بينما قدرت تكاليف علاج الإصابات البسيطة بنحو ١٧٠,٧ مليون ريال، أما تكاليف علاج الإصابات البليغة فقدرت بنحو ١٣٥ مليون ريال، في حين بلغ إجمالي تكاليف الأضرار بالممتلكات وخاصة السيارات بنحو ٦,٩ مليار ريال.

لذلك أصبحت الحوادث المرورية تمثل وبشكل كبير هاجس وقلقا لكافة أفراد المجتمع، وأصبحت واحدة من أهم المشكلات التي تستنزف الموارد المادية والطاقات البشرية وتستهدف المجتمعات في أهم مقومات الحياة وهو العنصر البشري إضافة إلى ما تكبده من مشاكل اجتماعية ونفسية وخسائر مادية ضخمة مما أصبح لزاماً العمل على إيجاد الحلول والاقتراحات ووضعها موضع التنفيذ للحد من هذه الحوادث أو على اقل تقدير معالجة أسبابها والتخفيف من أثارها السلبية.

ولا يكاد يمر يوم إلا وتطلعنا الصحف المحلية وغير المحلية بحوادث السيارات تحصد الأرواح وتصيب الناس ومما يدعو للأسى والأسف أن النسبة الكبرى من الوفيات هذه الحوادث تتركز في الفئات العمرية التي ما بين ١٨–٣٥ سنة وعلى الرغم من أن هذه القضية مثارة دائماً لحديث الناس والجهات المختصة فإن نسبة الضحايا ومعدل الحوادث محليا في تزايد مستمر حتى إنهما تعدان من أعلى النسب في العالم كله.

كما أن هناك نسبة لا يستهان بها من الطلاب المتورطين في الحوادث المرورية بلغت حوالي ٨٧% وبلغت نسبة طلاب المرحلة الثانوية المتعرضين للحوادث ٣٨% حسب إحصائيات إدارة المرور بالرياض. و ٣١% حسب إحصائيات إدارة مرور القصيم.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن حوادث المرور تشكل خطراً جسيماً على المجتمع لما تسببه من خسائر في الأرواح والممتلكات وهذه الخسائر التي تسببها حوادث الطرق التي أخذت تزداد خطورتها يوماً بعد يوم وأن الحد منها قد أصبح مهمة صعبة ومعقدة في مجتمعاتنا لذا نحتاج إلى مزيد من الدراسات لكشف الكثير من الغموض ووضع الحلول التي تحد من هذه الظاهرة التي تستهدف فئة الشباب، ودراسة واقع دور المناهج الدراسية في تنمية مدي وعي الشباب بالسلامة المرورية. ويرى (عبدالله اليوسف، ١٤٢٥هـ) أن من اهم أسباب الحوادث المرورية :

- السائق
- الطريق والظروف المحيطة .
- السيارة .

وإذا القينا نظره تحليلية جادة في جميع مسببات الحوادث فإن جميع هذه المسببات يمكن حصرها في عاملين رئيسيين هما: أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة .

الأسباب المباشرة : وهي التي تسهم إسهام فعلي في وقوع الحوادث وسميت هذه العوامل بالعوامل المباشرة مثل :

١. عدم تقدير السائق للموقف المروري .
٢. عدم وجود خلفية كافية لدية عن الطريق.
٣. قلة المهارة والخبرة التي يتمتع بها السائق.
٤. سوء الحالة الصحية للسائق.
٥. السرعة الزائدة.

الأسباب غير المباشرة :

وهي التي تساعد وتسهم في وقوع الحوادث وتسمى بالحوادث غير المباشرة مثل:

١. حالة الطريق الرديئة .
٢. حالة الجو السيئة.
٣. المشاة .
٤. نقص التوعية المرورية .
٥. عدم تطبيق الأنظمة المرورية .

وتكشف الإحصاءات الحديثة أن الحوادث المرورية تخلف على المستوى العالمي أكثر من ١,٢ مليون قتيل سنوياً وأن هذا العدد قابل للزيادة بنسبة ٢٠ في المائة عام ٢٠٢٠، وأن ما بين ٢٠ إلى ٥٠مليون شخص يتعرضون لإصابات خطيرة جراء تلك الحوادث، بالإضافة إلى خسائر مادية تقدر بنحو ٨١٥ بليون دولار وذلك خلال العام ٢٠٠٥م وأشارت تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن ٩٠ % من ضحايا تلك الحوادث يعيشون في الدول ذات الدخول المتوسطة والمنخفضة في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية وتتراوح أعمارهم بين ١٥ و٤٤ عاماً مشيرةً كذلك إلى أن ثلاثة أرباع المصابين من الرجال. (محمد كومان، ٢٠٠٥م)

لذلك تعمل الدول على وضع الاستراتيجيات التي تساعد في رفع مستوى السلامة المرورية والحد من الخسائر الاقتصادية والبشرية والتخفيف من آثارها وأضرارها، وذلك من خلال النظر في مختلف القضايا والظواهر التي تتشارك كمسببات في هذه الحوادث ومن ثم الخروج برؤى وتصورات وقرارات وأنظمة تحد من هذه المشكلة .

مشكلة الدراسة:

توضح إحصائيات حوادث المرور على مستوى منطقتي الرياض والقصيم إلى تصاعد في عدد الحوادث والمصابين والمتوفين خلال السنوات الماضية جراء تلك الحوادث، والجدول الاتي يوضح عدد الحوادث والمصابين والمتوفين خلال الأربع سنوات الماضية: (إدارة مرور القصيم، ١٤٣٣هـ)

جدول (١)
إحصائيات حوادث المرور بمنطقتي الرياض والقصيم

العام	المنطقة	عدد الحوادث	المصابين	المتوفين
١٤٣١هـ	الرياض	٣٢٣٥٦	٣٧٦٤	٤٣٢
	القصيم	٢٤١٩٤	٢٠٢٢	٣٩٣
١٤٣٢هـ	الرياض	٣٥٤٣٢	٤٣٣١	٥٤٣
	القصيم	٢٤٧٧١	٢٠٥١	٤٠٩
١٤٣٣هـ	الرياض	٣٦١٥٢	٥٢٨١	٦٤١
	القصيم	٢٩١٢٣	٢٠٧٦	٤١٤
١٤٣٤هـ	الرياض	٣٨٦٢	٦٥٣٩	٧٣١
	القصيم	٣١٢٥٤	٢٣٥١	٥٤١

يوضح الجدول السابق مدى الارتفاع في أعداد بالمشاركين في حوادث المرور بمنطقتي الرياض والقصيم والمؤشر الخطير هنا أن ارتفاع معدل المشاركين في الحوادث المرورية ونسبة المصابين والمتوفين من جراء تلك الحوادث. وبالتالي فإن المناهج الدراسية بالمرحلة المتوسطة وبخاصة مناهج العلوم المعنية بالتربية الوقائية للطلاب دور بارز في تنمية الوعي بالسلامة المرورية نظرا لان تلك المرحلة تمثل تكوين القواعد الأساسية للقيادة وإجراءات السلامة المرورية الواجب اتباعها، كما تمثل نهاية هذه المرحلة السن القانونية للحصول على رخصة القيادة.

كل الأسباب السابقة تدفعنا إلى العناية بطلاب هذه المرحلة، وتوفير كافة الفرص التي تحميهم من المخاطر المرورية ووضع الحلول التي تحد من هذه الظاهرة التي تستهدف فئة الشباب وهم الفئة المنتجة في المجتمع التي يقوم عليهم نجاح اقتصاد أي بلد (صالح الرميح، ١٤٢٧هـ). ومن هذه الإجراءات إدخال موضوعات السلامة المرورية في المناهج الدراسية ومن أهمها مناهج العلوم المعنية بالتربية الوقائية للطلاب، لترسيخ سُبل السلوك الآمن في مرحلة مبكرة لحمايتهم في مراحل حياتهم المستقبلية. **وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس الاتي: ما واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الأتية:

١. ما أهم إجراءات التوعية بالسلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة؟
٢. ما مدى وعي طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقتي القصيم والرياض بالإجراءات الواجب اتباعها لتحقيق السلامة المرورية؟
٣. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستوى وعي الطلاب بمنطقتي القصيم والرياض بالإجراءات الواجب اتباعها لتحقيق السلامة المرورية؟
٤. ما اهم الأدوار المنوطة لمناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة تجاه توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية؟
٥. ما واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية من وجهة نظر المعلمين بمنطقتي الرياض والقصيم؟
٦. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المعلمين بمنطقتي الرياض والقصيم تجاه واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية؟

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي في:

١. تقديم قائمة بإجراءات السلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة، بما يمكن القائمين على التعليم من التوعية للحد من المخاطر المرورية.
٢. تزويد العاملين في الميدان التربوي بمقياس لمعرفة مستوى الوعي بإجراءات السلامة المرورية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٣. التعرف على واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية.

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث في النقاط الآتية:

١. تحديد أهم إجراءات التوعية بالسلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة.
٢. تحديد مدى وعي طلاب المرحلة المتوسطة بإجراءات السلامة المرورية.
٣. الكشف عن دلالة الفرق بين مستوى وعي الطلاب بمنطقتي الرياض والقصيم بإجراءات السلامة المرورية.
٤. تحديد أهم أدوار مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية.
٥. الكشف عن واقع تفعيل مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة لإجراءات التوعية بالسلامة المرورية.
٦. الكشف عن دلالة لفرق بين وجهتي نظر المعلمين بمنطقتي الرياض والقصيم تجاه واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية؟

منهج البحث:

انطلاقاً من أهداف البحث سيتم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة كما توجد في الواقع وصفاً دقيقاً، وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث وإعداد أدوات البحث وتفسير ومناقشة النتائج.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من شقين:-

الشق الأول: من الطلاب بالمرحلة المتوسطة في منطقتي الرياض والقصيم.

الشق الثاني: من معلمي مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة في منطقتي الرياض والقصيم.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من الطلاب بالمرحلة المتوسطة في منطقة الرياض بلغ عددها ٨٠ طالبا ومن منطقة القصيم بلغ عددها ٢١٠طالب. وكذلك عينة أخرى من معلمي مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة، حيث تم اختيار عينة مقصودة منهم بلغت ٢٤ من منطقة الرياض و٤١ معلماً من منطقة القصيم ممن يتمتعون بخبرة لا تقل عن خمس سنوات في تدريس المادة.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في الآتي:

١. قائمة بأهم إجراءات التوعية بالسلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة.
٢. مقياس وعي طلاب المرحلة المتوسطة بإجراءات السلامة المرورية.
٣. قائمة بأهم أدوار مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة تجاه توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية.
٤. استبيان لتحديد واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة لإجراءات التوعية بالسلامة المرورية؟

حدود البحث:

- حد الكفاية الذي يمكن من خلاله الحكم على وعي الطلاب بإجراءات السلامة المرورية هو ٧٥% من الدرجة الكلية لمقياس الوعي ولكل بعد من أبعاده، وقد تم تحديد تلك النسبة في ضوء الدراسات والكتابات السابقة المرتبطة بمجال البحث.

خطوات البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث سوف تتبع الخطوات التالية:

أولا: للإجابة على السؤال الأول سوف يتم إجراء الآتي:

١. الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
٢. تحديد أهم إجراءات السلامة المرورية وذلك من خلال الاطلاع على المصادر والأبحاث العلمية والاستعانة بآراء الخبراء في مجال المرور.
٣. إعداد قائمة بإجراءات السلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة وعرضها على بعض المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وعلم الاجتماع ومجموعة من خبراء المرور لإقرارها والتحقق من مناسبتها.
٤. صياغة القائمة في صورتها النهائية.

ثانيا: للإجابة على السؤال الثاني سوف يتم إجراء الآتي:

١. إعداد مقياس للوعي بإجراءات السلامة المرورية في ضوء القائمة السابق إعدادها، وإتباع الإجراءات العلمية للتأكد من صدق وثبات المقياس.
٢. اختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة المتوسطة من مدارس منطقتي الرياض و القصيم.
٣. تطبيق مقياس الوعي بإجراءات السلامة المرورية على عينة الطلاب.
٤. إجراء العمليات الإحصائية والتوصل إلى النتائج الخاصة بتطبيق المقياس.

ثالثا: للإجابة على السؤال الثالث سوف يتم إجراء الآتي:

إجراء العمليات الإحصائية المناسبة باستخدام T test للكشف عن دلالة الفرق بين مستوى وعي الطلاب بمنطقتي الرياض والقصيم بإجراءات السلامة المرورية.

رابعا: للإجابة على السؤال الرابع سوف يتم إجراء الآتي:

١. الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بأدوار مناهج العلوم تجاه التربية الوقائية للطلاب.
٢. تحديد اهم أدوار مناهج العلوم تجاه توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية وذلك من خلال الاطلاع على المصادر العلمية والاستعانة بآراء الخبراء في مجال المرور.
٣. إعداد قائمة بأهم أدوار مناهج العلوم تجاه توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية وعرضها على بعض المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وعلم الاجتماع ومجموعة من خبراء المرور لإقرارها والتحقق من مناسبتها.
٤. صياغة القائمة في صورتها النهائية.

خامسا: للإجابة على السؤال الخامس سوف يتم إجراء الآتي:

١- إعداد استبيان بهدف دراسة واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة لإجراءات السلامة المرورية وإتباع الإجراءات العلمية للتأكد من صدق وثبات الاستبيان.
٢- تطبيق الاستبيان على عينة من معلمي مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقتي الرياض والقصيم.
٣- عرض ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها من تطبيق الاستبيان.

سادسا: للإجابة على السؤال السادس سوف يتم إجراء الآتي:

إجراء العمليات الإحصائية المناسبة باستخدام T test للكشف عن دلالة الفرق بين وجهتي نظر معلمي العلوم بمنطقتي الرياض والقصيم تجاه واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة لإجراءات التوعية بالسلامة المرورية.

سابعا: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

في ضوء ما تم الرجوع إليه من دراسات وأدبيات مرتبطة بمجال البحث، قام الباحث بتحديد المصطلحات الآتية:

دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة:

يقصد بها في هذا البحث إجرائيا بأنها: "مجموعة من الإجراءات التي تتبناها مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بهدف غرس الوعي المروري في نفوس الطلاب للمساهمة الفعالة في تحقيق السلامة المرورية وتزويدهم بالحد الضروري من التعليمات المبسطة التي تضمن سلامتهم. "

إجراءات السلامة المرورية:

يقصد بها في هذا البحث إجرائيا بأنها: " مجموعة من الإرشادات الوقائية التي تهدف إلى توعية الطالب بمخاطر السلوكيات التي يمارسها البعض أو يتعرض لها أثناء استخدامه للمركبة في الطريق بما يخالف قواعد المرور، ويعرض سلامته وسلامة الآخرين للخطر ويترتب عليها أضرار بشرية ومادية."

وعي الطلاب بإجراءات السلامة المرورية:

يقصد بها في هذا البحث إجرائيا بأنها: "إدراك الطالب المرتكز على المعرفة والشعور بالخطر المروري، وقدرتهم على تحديد مصدر ذلك الخطر وسببه، وتجنب القيام به في مواقف حياتهم اليومية ويظهر ذلك من خلال استجابتهم على بنود المقياس المعد لهذا الغرض بحد كفاية ٧٥% من الدرجة الكلية للمقياس للحكم على وعي الطالب بما جاء بالموقف.

أدبيات الدراسة :-

التوعية المرورية :

يقصد بالتوعية المرورية جعل جميع مستعملي الطرق من سائقين ومشاة على علم واقتناع بقواعد وتعاليم وأصول وآداب السير والمرور التي تكفل لهم السلامة إذا تصرفوا واستعملوا الطريق استعمالاً سليماً وفق هذه القواعد والأصول والآداب.

فلا يكفي أن يكون مستعملو الطريق على علم بقواعد وآداب السير والمرور، ولكن المهم أن يقتنعوا بها وأن يستعملوا الطريق على أساسها.

وهكذا فإن نشر الوعي المروري يتطلب توافر شرطين؛ الأول أن يكون مستعملوا الطريق على علم بقواعد وآداب السير والمرور، والثاني أن يقتنع الجمهور بأن هذه القواعد والتعليمات تكفل له السلامة والأمان ولذا فإنه يقوم بتنفيذها.

ويمكن تحقق هذين الشرطين عن طريق أجهزة الإعلام المختلفة، وكذلك حملات التوعية المرورية التي تقوم بها الشرطة ، وسوف نعرض لدور كل جهاز من هذه الأجهزة في إعلام وإقناع الجمهور بأهمية احترام والالتزام بقواعد السير، وبالتالي وقاية المجتمع من حوادث المرور. (ممدوح عبد المجيد، وأخون ١٤٣٥هـ)

السلامة المرورية :

إن السلامة المرورية بمفهومها الواسع تهدف إلى تبني كافة الخطط والبرامج واللوائح المرورية والإجراءات الوقائية للحد من أو منع وقوع الحوادث المرورية ضمان لسلامة الإنسان وممتلكاته وحفاظ على أمن البلاد ومقوماته البشرية والاقتصادية .

عناصر السلامة المرورية :

إن محور السلامة المرورية يتمثل في ثلاث عناصر وهي: السيارة، الطريق، العنصر البشري. **أولاً:** السيارة

وسائل السلامة في السيارة هي :

- الإطارات، من حيث المقاس والنوعية والتحمل ومعدل السرعة وسنة الإنتاج وأماكن التخزين.
- المصابيح، من حيث الوضوح واللون ومستوى الإضاءة.
- الإشارات الضوئية في السيارة الدالة على الانعطاف أو التنبيه.
- المرايا العاكسة لكشف الطريق أمام السائقين.
- مساحات المطر.
- المكابح وفرامل الوقوف والتي تتحكم في حركة السيارة.
- إقفال الأبواب.
- إشارات الإنذار الصوتية والضوئية (الثابلوة) كمؤشر الوقود والزيت والحرارة وعداد السرعة والبطارية الكهربائية.
- حزام الأمان.
- مساند الرأس.
- مقاعد الأطفال.
- الوسادة الهوائية.

وسائل السلامة التي يجب أن تكون في السيارة:

- العجل الاحتياطي وأدوات الفك والتركيب.
- طفاية الحريق.
- حقيبة الإسعافات الأولية.
- أنظمة إغلاق الأبواب في حالة الانقلاب.
- فرش مقاوم للحريق.
- مثلث عاكس .

ونظراً لأهمية الصيانة للمركبة فلقد أدركت حكومتنا الرشيدة إلى اتخاذ إجراء وقـائي يكفل صيانة السيارة ويمنع وقوع الحوادث المرورية بسبب سوء أو عدم صيانة السيارة فلقد أنشى الفحص الدوري للسيارات والذي يهدف إلى ما يلي:

- تحسين مستوى صيانة السيارة .
- التقليل من حجم الحوادث المرورية.
- إطالة عمر السيارة الافتراضي.
- المحافظة على سلامة البيئة العامة.
- المحافظة على أمن وسلامة مستخدمي الطريق من سائق وركاب ومشاة.
- كشف الأعطال مبدئياً للسائقين قبل استفحالها.

ثانياً: الطريق

وسائل السلامة في الطريق:

نظراً لأهمية الطريق في العملية المرورية فلقد سعت حكومتنا الرشيدة إلى إنشـاء وتشـييد شبكات طرق عالية المستوى والجودة في شتى أطراف البلاد.

التصميم والتخطيط الهندسي للطريق.

إضاءة الطريق.

ثالثاً: السائق (العنصر البشري)

بما أن السائق هو العنصر الفعَّال والمُحرك للعملية المرورية فلابد من توفير عـدة صـفات في السائق الجيد:

- العقل
- سلامة الحواس
- معرفة أنظمة وتعليمات المرور والتقيد بها
- التركيز أثناء القيادة
- الإحساس بالمسؤولية
- الإلمام بميكانيكا السيارة وصيانتها بشكل مستمر

وسائل السلامة الخاصة بالسائق

- استخدام حزام الأمان
- وجود مساند الرأس
- وسائل خاصة كالنظارات الطبية وحقيبة الإسعاف والوسادة الهوائية

أساليب وقواعد القيادة الآمنة

واجبات السائق قبل تشغيل السيارة وتشمل:

- إلقاء نظره حول السيارة والتأكد من مستوى الإطارات وحالة الطريق

وعلى الرغم من إقامة العديد من الحملات التوعوية التي قدمت للمجتمع طوال العقود الماضية إلا أنها ما زالت عاجزة عن تحقيق النتائج المرجوة منها، ربما لكونها اجتهادات فردية لا ترتقي للعمل التوعوي المنظم وفق سياسة واضحة وطويلة الأجل .

فالقضاء على الحوادث المرورية لن يتأتى إلا باستشعار الجميع لواجبهم وعلى رأسهم المسئولون في القطاعات المختلفة ولا يتحقق ذلك إلا بتكثيف حملات التوعية المرورية باستخدام عنصر المفاجئة وعدم الإعلان عن وقت ومكان تلك الحملات بالإضافة إلى تخصيص إحدى المناسبات أما من خلال أسبوع المرور الخليجي أو العربي لتقييم أهداف تلك الحملات وإعادة النظر في بعض الاهتمامات المرورية الخاصة بالشأن الإداري والتنظيمي الداخلي للإدارة العامة للمرور للتعرف على المعوقات التي حالت دون وصول تلك الرسائل الإعلامية من جهة والبحث عن الأسباب التي حالت دون تنفيذ بعض اللوائح والأنظمة والقرارات على مستوى التنفيذيين والمواطنين والعمل على إيجاد حلول مناسبة لها على مستوى الإدارة أو الوزارة وتهدف هذه الخطوة إلى معالجة أي قصور داخلي وجد بالأسلوب المناسب وخلال فترة زمنية قصيرة، فبالعمل الجماعي المنظم والجهد المشترك وفق أسس علمية طويلة الأمد سينمو الشعور بالمسؤولية وتتكشف فداحة هذا الخطر بالتزامن مع زيادة أعداد السيارات وعدد السكان.

ففي تقرير نشرته منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٠٧م أشار إلى أن حوادث الطرق هي السبب الرئيس للوفاة بين صغار السن في الفئة العمرية من (١٠ – ٢٤) عاما وذكر التقرير أن حوالي ٤٠٠٠٠٠ شاب دون الخامسة والعشرين يلقون مصرعهم في حوادث الطرق كل عام بينما يصاب ملايين آخرون أو يصيبهم العجز.(محمد بيان،١٤٣١هـ، ١٠٣). كما أفاد تقرير آخر لمنظمة الصحة العالمية أن الوفيات الناتجة عن الحوادث على الطرق تتصدر مسببات الوفاة في الحوادث المختلفة حيث تمثل نسبة ٢٢،٨% من أسباب الوفيات متفوقة في ذلك على الحروب التي تمثل ٣،٤%، والعنف والإرهاب الذي يمثل ١٠،٨% من تلك الأسباب.(حسن عبدالفتاح،١٤٣٠هـ ، ٣١٩).

ومن هذه التقارير يمكن القول أنه إذا كانت هناك مشكلة بالغة الأهمية في هذا العصر فإنها ولا جدال ستكون مشكلة النقل والتنقل فلا وصول إلى الماء والغذاء ولا ذهاب للمدارس والجامعات أو الحقل والمصنع ولا أقل من ذلك ولا أكثر إلا وأمر النقل وارد فيه (عبدالجليل السيف وآخرون،١٤٢٠هـ، ٥٥).

أما على صعيد المملكة العربية السعودية فقد أشارت إحصائية حديثة إلى عدد الحوادث وحالات الوفاة والإصابات خلال عامي ١٤٣٠هـ/١٤٣١هـ على النحو التالي: (إدارة مرور الرياض،١٤٣٢هـ)

جدول (٢)

إحصائيات حوادث المرور بالمملكة

العام	الحوادث	الفرق	المصابين	الفرق	المتوفين	الفرق
١٤٣١هـ	٤٨٤٨٠٥	١٣٣٩٨+	٣٤٦٠٥	٣٩٩٠+	٦١٤٢	٤٥٢+
١٤٣٢هـ	٤٩٨٢٠٣		٣٨٥٩٥		٦٥٩٦	

وبالنظر إلى الإحصائية السابقة يتضح أن:
زيادة عدد الحوادث والمصابين وحالات الوفاة في العام١٤٣١هـ مقارنة بالعام ١٤٣٠هـ.
إن معدل الوفاة نتيجة حوادث المرور على مستوى المملكة العربية السعودية يشير إلى ١٨حالة وفاة يوميا وهو مؤشر خطير جدا.
أما من الناحية الاقتصادية فإن المملكة نتيجة لهذه الحوادث تفقد من اقتصادها الوطني ٢١مليار ريال سنويا (ماهر الجديد،١٤٣٠هـ،٣٤١).

كما يتبين إلى الجدول السابق يتبين مدى الارتفاع السنوي في معدل زيادة الحوادث على مستوى المملكة، بالإضافة إلى وضوح مسببات تلك الحوادث، ولمزيد من المعلومات في هذا الشأن أجرى فريق الباحثين مقابلة شخصية مع مدير إدارة مرور القصيم لمعرفة الأسباب الأخرى للحوادث ولم يتم ذكرها في الإحصائيات السابقة، حيث ارجع أسباب حوادث المرور في المنطقة إلى الأسباب الآتية:

- تجاوز السرعة المحددة.
- عدم احترام الإشارات المرورية.
- التوقف بشكل غير نظامي.
- قطع الإشارة.
- عدم العناية بالسيارة.
- التحدث في الجوال أثناء السير.
- الدوران بشكل غير نظامي.
- التجاوز بطريقة غير نظامية.
- سوء السلوك(التفحيط).
- عدم استعمال حزام الأمان.
- دخول أو خروج خاطئ من الطريق.
- عكس السير.

ويشكل السائقين ضعاف الخبرة والمهارة في قيادة السيارات نسبة كبيرة من ضحايا الحوادث المرورية وتعتبر قيادة صغار السن وهم من دون ١٨سنة من المشاهد المألوفة في المجتمع السعودي وهم في الوقت نفسه يشكلون نسبة لا يستهان بها من المتورطين في الحوادث المرورية. وبالتالي فإن للمدرسة المتوسطة دور بارز في تنمية الوعي بالسلامة.

كل الأسباب السابقة تدفعنا إلى العناية بطلاب هذه المرحلة، وتوفير كافة الفرص التي تحميهم من المخاطر المرورية، وتشير خصائص النمو أن طلاب تلك المرحلة يمرون بفترة المراهقة، التي يسعون خلالها إلى استقلال الشخصية وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء، وبالتالي يكونون أكثر احتكاكا وتفاعلا مع المجتمع الخارجي مما يستدعي تنمية وعيهم أثناء استخدام الطريق، فالشباب هم أمل الأمة ومن يعول عليهم بعد الله في بناء الوطن وصنع المستقبل.

دور مناهج العلوم في تحقيق السلامة المرورية:

يمكن أن تسهم المناهج الدراسية التي يتعلمها الطلبة وبخاصة مناهج العلوم في توعيتهم مروريا، وذلك من خلال مناهج دراسية مستقلة يتعرض فيها الطلبة لمواقف وأنشطة يتعلمون من خلالها كيفية التعامل مع الطريق والالتزام بالأنظمة والقوانين المرورية، أو تضمين مفاهيم السلامة المرورية داخل المناهج الدراسية المختلفة.

ولعل رؤية أوسع في هذا المجال تنقلنا إلى الحديث عن دور النظام التعليمي عامة في هذا الخصوص ومن ذلك ما نراه من ضرورة إدخال مادة تتخصص في الوعي المروري أو قانون المرور أو أنظمته كلياً أو جزئياً عن طريق المادة المستقلة أو المشتركة أو المشربة في ضمن المواد ذات الصلة في المناهج الدراسية وعدم الاقتصار على المحاضرات ولقاءات التوعية في هذا الشأن مع التأكيد على أهمية تلك التفاصيل ولكن مع عدم كفايتها.

ويرى (سعد الشهراني، ١٤٢٤هـ:٤٣) ضرورة إدخال التوعية المرورية وأفضل الممارسات أثناء القيادة إلى المناهج التعليمية وخاصة في مراحل التعليم المتوسط والثانوية، إما عن طريق تدريسها كمادة منفصلة أو إضافتها في المقررات الدراسية بحيث يتم إدراج مفاهيم التربية المرورية بكافة أبعادها إلى المناهج الدراسية، كما يجب التركيز على أهمية الدور الذي قد يلعبه الإعلام بوسائله المقروءة والمسموعة والمرئية في نشر الوعي وتعزيز الثقافة المرورية باعتبار هذه الوسائل من أهم أدوات التأثير الاجتماعي لدى كافة شرائح المجتمع من جميع الفئات العمرية.

وفي هذا الصدد يؤكد بكر إبراهيم، وعبد اللطيف العوفي (١٤٢٥ه) على أن المدرسة هي بمثابة الخط الأول لبناء الجسور الثقافية للمجتمع، وهي منطلق تعلم الأساليب المثلى للتعامل مع مختلف شؤون الحياة، بالتعاون مع البيت، لذا فهي من يستطيع غرس القيم الصحيحة بين أفراد المجتمع وبالتالي إيجاد مجتمع واع يُدرك كل القوانين ويطبقها بقناعة

تامة، وتعتبر السلامة المرورية من أهم الثقافات التي يجب أن يتعلمها أبناؤنا من خلال مقاعد الدراسة ومنذ الصفوف الأولى، فمن خلال النشء نستطيع غرس تلك المفاهيم في عقول الأبناء، وتربيتهم على تعلم تلك الأنظمة ومعرفة الصح من الخطأ، وبأسلوب يتناسب مع أعمارهم وتبدأ كثافة المعلومات بالتصاعد كلما تقدم في مراحل التعليم، لأن الطفل تترسخ في أذنه المعلومات وتبقى حاضرة لديه في كل موقف، حتى يكبر وهو يعيها جيداً، وبالتالي ضمان تطبيقها على الواقع عندما يقود سيارته.

لذا فوجود مواد ضمن المقرر الدراسي تتناول السلامة المرورية مطلب ضروري لكافة أفراد المجتمع. أيضاً هناك أمر آخر يجب أن لا نغفله وهو القدوة أثناء التعلم، حيث لا تســـتطيع تعليم طفــلك أهمية حزام الأمان وأنت لا تربطه إلا عندما تصل لنقطة تواجد الدورية خوفاً من الغرامة المالية، لكن عندما تكون هناك قناعة فالابن يتعلم أهمية ذلك في المدرسة ويشاهد والده وهو (القدوة) يطبقه، بالتالي سينصاع لهذا طواعية ورغبة ومن ثمَ تتحقق القناعة المطلوبة.

كما يؤكد محمد بيان(١٤٣١هـ :١١) على أهمية يجب تعاون إدارات المرور المختلفة بالمملكة مع وزارة التربية والتعليم بإطلاق خطة توعية حول سلامة طلبة المدارس والمعلمين والمعلمات وذلك بهدف رفع مستوى الوعي المروري لدى طلبة المدارس وتعليم الطلبة قواعد المرور على الطرق وتدريبهم على التعامل السليم معها.

وكذلك إبراز وتفعيل دور الأسرة والمدرسة في توعية الطلبة مرورياً من خلال البرامج الإعلامية الموجهة وورش العمل واللقاءات المباشرة من خلال التعاون مع وزارة التربية والتعليم وضرورة حثّ مشرفي التوعية المرورية في المدارس على الاهتمام أكثر بنشر الوعي المروري بين طلبة المدارس ورفع مستوى إدراكهم بخطورة حوادث المشاة.

كما أن للمدرسة دور هام في تحقيق السلامة المرورية من خلال إعداد ورش عمل متخصصة في مجال التوعية المرورية في مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة للمعلمين والمعلمات ومشرفي التوعية المرورية في المدارس تتناول العديد من الموضوعات المتخصصة والموجهة للمعلمين حول دور المدرسة والمعلم في التربية المرورية وذلك لبيان خطورة الحوادث المرورية وتأثيراتها الاجتماعية على الأسر. ولتزويدهم بالمواد والمعلومات المرورية التي تمكنهم من أداء مسؤولياتهم على الوجه الأكمل لترسيخ الممارسات المرورية الآمنة لدى الطلبة وأهم وجباتهم تتمثل (في: محمد واجد النعمة، ١٤٣٠هـ :٣٤)

- وضع الخطط والبرامج التي من شأنها بث الوعي المروري بين الطلبة.
- الأشراف على كافة النشاطات المرورية في المدارس بما في ذلك عقد الندوات والمحاضرات والمعارض.
- تشكيل وإدارة الدوريات المدرسية (فرق مرشدي المرور).
- تدريس التربية المرورية.
- دراسة المشكلات المرورية للطلبة ومحاولة حلها.

إجراءات الدراسة

وتشمل تصميم الأدوات وتحديد مجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة وكذلك إجراءات التطبيق.

أولا: إعداد أدوات الدراسة:

١- إعداد قائمة بأهم إجراءات التوعية بالسلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة؟

لتحديد تلك القائمة اتبعت الخطوات الآتية:

- تم تحديد أهم إجراءات التوعية بالسلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالاستعانة بالنشرات التي تصدرها إدارات المرور بمنطقة القصيم وفي مختلف أنحاء المملكة وإجراء مقابلة مع المعنيين من رجال المرور بمنطقة القصيم كما تم الاستعانة بالدراسات السابقة والدراسات التربوية التي أجريت في هذا المجال.
- تم إعداد القائمة وعرضها على مجموعة من فئات المجتمع شملت بعض رجال المرور وأعضاء هيئة تدريس في مجال التخصص، وبذلك أصبحت القائمة في صياغتها النهائية مكونة من أربعة أبعاد رئيسة يندرج تحت كل منها عدد من الأبعاد الفرعية.

٢-إعداد مقياس وعي طلاب المرحلة المتوسطة بإجراءات السلامة المرورية:

تم إعداد مقياس الوعي في ضوء القائمة السابق إعدادها والتي تتناول أهم إجراءات التوعية بالسلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة.

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى وعي طلاب المرحلة المتوسطة بأهم إجراءات السلامة المرورية الواجب اتباعها لجنب المخاطر المرورية.

تحديد أبعاد المقياس: تم تحديد أبعاد المقياس من خلال قائمة إجراءات التوعية بالسلامة المرورية التي سبق إعدادها حيث تم اعتبار الإجراءات الرئيسة هي الأبعاد الأربعة الرئيسة للمقياس يندرج تحت كل منها عددا من الأبعاد الفرعية.

صياغة مواقف المقياس: في ضوء ما سبق تم صياغة مواقف المقياس بشكل مبدئي في صورة (١٩) موقف يندرج تحت كل منها ثلاث استجابات متدرجة السلوك المتوقع من الطالب من الجانب السلبي إلى الجانب الإيجابي.

صدق المقياس: عرضت الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين بهدف فحص المقياس وإبداء الرأي في:

- مدى ارتباط الإبعاد الفرعية بالبعد الرئيسي للمقياس.
- صحة التدرج في استجابات كل موقف من مواقف المقياس.
- مناسبة مواقف المقياس لطالب المرحة الثانوية.
- كفاية عبارات المقياس لتحقيق الهدف منه.

وأسفر العرض على استبعاد ثلاثة مواقف من المقياس ككل، كما تم تعديل سياق بعض المواقف لتتناسب مع طالب المرحلة المتوسطة.

ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس بتطبيقه على مجموعة مكونة من ٢٢ طالبا من طلاب المرحة المتوسطة، وإعادة التطبيق بعد مضي ٢١ يوما، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون Person بين درجات التطبيق الأول والثاني حيث وجد أن معامل الارتباط ٠,٨١ وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على ثبات مقبول للمقياس.

الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من ١٥ موقفا موزعة على الإبعاد الرئيسية والفرعية للمقياس كما موضح بالجدول الآتي:

جدول (٦)

مواقف المقياس موزعة على أبعاد المقياس الرئيسية والفرعية

الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	توزيع المواقف	عدد المواقف
عدم قطع الإشارة	خطورة تجاوز الإشارة الحمراء حرمة تجاوز الإشارة الحمراء. مراعاة حقوق المشاة	١٤- ١٥ ١٣ ٣	٤
التأكد من حالة السيارة	أهمية أجهزة السلامة في السيارة كفاءة الأضواء وماسحات الزجاج مناسبة ضغط الهواء بالإطارات	١٠ ١١ ١٢	٣
تجنب السرعة الزائدة	الالتزام بالسرعة القصوى للطريق تخفيف السرعة في أماكن عبور المشاة الالتزام بأنظمة وقوانين المرور التي تحد من تجاوز السرعة	١ ٢ ٤-٥	٤
عدم ممارسة التفحيط	خطورة التجمهر حول المفحط. مخاطر التفحيط	٧-٩ ٦-٨	٤

طريقة تصحيح المقياس: يتبين من الجدول السابق أن عدد مواقف المقياس ١٥ موقفا موزعة على الأبعاد الرئيسية والفرعية للمقياس علما بان مواقف المقياس متدرجة الاستجابة من الموقف السلبي الذي يرمز له بالرمز (أ) ويعطى له درجة واحدة عند تصحيح المقياس، في حين يعطى للاستجابة (ب) درجتان، وأخيرا تعطى الاستجابة الموجبة (ت) ثلاث درجات وعلى هذا تصبح الدرجة الكلية للمقياس ٤٥ درجة.

٢- إعداد قائمة بأهم أدوار مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية. لتحديد تلك القائمة اتبعت الخطوات الآتية:

تم مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة وقائمة إجراءات السلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة ومنها تم التوصل إلى عدة أدوار منوطة لمناهج العلوم لتحقيق السلامة المرورية للطلاب تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وخبراء من المرور والتربية والتعليم وتم التوصل إلى أن اهم الأدوار المنوطة لمناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة لتحقيق السلامة المرورية للطلاب .

٣- استبيان دراسة واقع دور مناهج العلوم في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية.

تم إعداد تلك الاستبيان وفق الخطوات الآتية:

الهدف من الاستبيان: يهدف الاستبيان إلى التعرف على واقع دور مناهج العلوم في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية من وجهة نظر معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة.

مصادر بناء الاستبيان: اعتمد البحث في بناء هذا الاستبيان على الدراسات السابقة التي تمت في مجال البحث كما تم الاستعانة بالقائمة التي سبق تحديدها التي تتناول أهم أدوار منهج العلوم بالمرحلة المتوسطة لتوعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية.

صدق الاستبيان: عرضت الصورة الأولية للاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي بهدف إبداء الرأي في:

- مدى مناسبة العبارات لتحقيق الهدف من الاستبيان.
- كفاية عبارات الاستبيان لتحقيق الهدف منه.
- مدى صحة الصياغة العلمية لعبارات الاستبيان.

وأسفر العرض على استبعاد خمسة عبارات من الاستبيان، كما تم تعديل سياق بعض العبارات لتتناسب مع طالب المرحلة المتوسطة.

ثبات الاستبيان: تم حساب معامل ثبات الاستبيان باستخدام معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach ودلت النتائج على مناسبة معامل الثبات للاستبيان ككل حيث بلغت نسبة الثبات ٠،٨٦.

بنود الاستبيان: تم إعداد بنود الاستبيان في صورة عبارات ثلاثية الاستجابة وفق طريقة ليكرت الثلاثي (موافق – إلى حد ما – غير موافق) والجدول الاتي يوضح الأبعاد الرئيسية للاستبيان والبنود المرتبطة بكل بعد:

جدول (٣)

دور مناهج العوم في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية

الأبعاد الرئيسية	العبارات	عدد العبارات
عدم قطع الإشارة	يتضمن المقرر الدراسي موضوعات خاصة بتوعية الطلاب بمخاطر قطع الإشارة.	٣
	يتضمن المنهج ندوات عن خطورة قطع الإشارة.	
	يقدم المنهج أنشطة توعوية بخطورة قطع الإشارة.	
التأكد من حالة السيارة	يتضمن المقرر الدراسي موضوعات تحث الطلاب على التأكد من طلاحية أجزاء السيارة خاصة في الطقس السيء.	٣
	يتضمن المنهج ندوات بحضور رجال المرور يتم من خلالها كيفية التأكد من حالة السيارة.	
	تتضمن الأنشطة التي يقدمها المنهج برامج خاصة بتوعية الطلاب عن الأجزاء الهامة في السيارة التي يجب التأكد من حالتها قبل السير على الطريق.	
تجنب السرعة الزائدة	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب السرعة الزائدة	٢
	أنشطة المنهج تتضمن برامج توعية بمخاطر السرعة الزائدة	
عدم ممارسة التفحيط	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات التوعوية يتم من خلالها تحذير الطلاب من مخاطر التفحيط.	٢
	أنشطة المنهج تتضمن برامج توعوية توضح مخاطر التفحيط والتجمهر حول المفحط.	

طريقة تصحيح الاستبيان: تكون الاستبيان في صورته النهائية من (١٠) عبارات حيث تعطى للاستجابة موافق ثلاث درجات والاستجابة إلى حد ما درجتان والاستجابة غير درجة واحدة وبالتالي فالدرجة الكلية للاستبيان (٣٠) درجة. واعتبر دور منهج العلوم كبير في توعية الطلاب إذا حصلت الفقرة على متوسط اكبر من ٢ ومتوسط إذا حصلت الفقرة على متوسط اكبر من ١ حتى ٢ وضعيف إذا حصلت الفقرة على متوسط درجة واحدة فأقل.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع وعينة الدراسة من شقين

الشق الأول: من طلاب بالمرحلة المتوسطة في منطقة الرياض بلغت ٨٠ طالبا ومن طلاب منطقة القصيم بلغت ٢١٠ طالبا من طلاب الصف الثالث المتوسط عن طريق المعاينة العنقودية العشوائية لتطبيق مقياس الوعي .

الشق الثاني: من معلمي مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة، حيث تم اختيار عينة مقصودة منهم بلغت ٢٤ معلما من منطقة الرياض و ٤١ معلما من منطقة القصيم ممن يتمتعون بخبرة لا تقل عن خمس سنوات في تدريس المادة وهذه العينة بهدف تطبيق استبيان واقع دور مناهج العلوم في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية.

ثالثا: تطبيق أدوات البحث

تم تطبيق أدوات البحث على عينة البحث من الطلاب والمعلمين بالمرحلة المتوسطة في الأسبوع العاشر من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

رابعا: المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية لكل موقف من مواقف مقياس وعي طلاب المرحلة المتوسطة بإجراءات السلامة المرورية ومقارنته بحد الكفاية المحدد بالبحث.
- الإحصاءات الوصفية التي تتضمن التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل بند من بنود الاستبيان وذلك لإبراز أهم النتائج وإبرازها.
- استخدام معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach لحساب معامل ثبات استبيان واقع دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على:" ما أهم إجراءات التوعية بالسلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة؟ تم تحديد أهم إجراءات التوعية بالسلامة المرورية من خلال الدراسات السابقة وأدبيات البحث وعرضها على مجموعة من فئات المجتمع شملت بعض رجال المرور وأعضاء هيئة تدريس في مجال التخصص. وأيضا تم الاستعانة بما جاء بأدبيات الدراسة وأراء فئات المجتمع المختلفة وأسفرت النتائج علي أن أهم إجراءات التوعية بالسلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة تتمثل في الأبعاد الآتية:

١. عدم قطع الإشارة.
٢. التأكد من حالة السيارة.
٣. تجنب السرعة الزائدة.
٤. عدم ممارسة التفحيط.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث

ثانياً: للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على:" ما مدى وعي طلاب المرحلة المتوسطة بالإجراءات الواجب اتباعها لتحقيق السلامة المرورية ؟ تم تطبيق مقياس الوعي على العينة المحددة بالدراسة والتي بلغت ٢٩٠ طالبا من منطقتي الرياض والقصيم من طلاب المرحلة المتوسطة، والجدول الاتي يوضح نتائج التطبيق:

جدول (٤)

نتائج تطبيق مقياس وعي طلاب المرحلة المتوسطة بالإجراءات الواجب اتباعها لتحقيق السلامة المرورية

م	المحاور الرئيسية	متوسط الدرجات	%
١	عدم قطع الإشارة	١,٧٦	٥٩
٢	التأكد من حالة السيارة	١,٤٨	٤٩
٣	تجنب السرعة الزائدة	١,٥٦	٥٢
٤	عدم ممارسة التفحيط	١,١٢	٣٧
المقياس ككل		١,٤٨	١,٤٤

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تفاوتت نسب استجابات الطلاب في مواقف المقياس وان كان جميعها لم يحقق حد الكفاية المحدد باالبحث بنسبة ٧٥% من الدرجة الكلية للحكم على وعي الطالب بما جاء بالموقف.
- أكثر الأبعاد نالت نسبة قليلة من الوعي هو البعد رقم ٤ الخاص حرص الشباب على التفحيط الذي حاز على متوسط بلغ ١،١٢ بنسبة مئوية بلغت ٣٧% وهي تمثل أدنى نسبة في المقياس، ويمكن تفسير تدني نسبة الوعي في تلك الموقف إلى أن الطالب في تلك المرحة يتركز اهتمامه بدرجة كبيرة على كل ما يلفت انتباه الآخرين نحوه وبخاصة أقرانه ومنها التفحيط، ويؤكد على ما جاء فيه من أهمية التفحيط عند طلاب تلك المرحلة التي يحاولون من خلالها إثبات ذاتهم ولفت نظر الآخرين نحوهم، وهذا ما أكدته دراسة (محمد التويجري، ١٤٢٤هـ) إلى أن صغار السن من السائقين يبالغون في تقدير مهاراتهم ويقللون من المخاطر المترتبة على مغامراتهم في قيادة السيارات كما يفضلون الأسلوب الاندفاعي الذي غالباً ما يؤدي إلى ارتكاب الحوادث المرورية.
- أكثر الأبعاد نالت نسبة كبيرة من الوعي وأن كانت لم تحقق حد الكفاية المطلوب هو البعد رقم ١ الذي حقق متوسط قدره ١،٧٦ بنسبة مئوية ٥٩% ويمكن تفسير تلك النتيجة بارتباطها بالجانب الشرعي الذي لا خلاف علية وارتباطها أيضا بالتربية الإسلامية لدى الطلاب التي تمثل خطوط حمراء لا يستطيع الطالب تجاوزها أو المجادلة فيها، حيث تم تحريم تجاوز الإشارة الحمراء.

كما يتبين من الجدول السابق أن متوسط الدرجات في المقياس ككل بلغ (١،٤٨) بنسبة مئوية بلغت ٤٩% وهي أقل من حد الكفاية المحدد في البحث بنسبة ٧٥%، وهذا يدل على تدني مستوى وعي الطلاب بالمرحلة المتوسطة بإجراءات السلامة المرورية، وهذه النسبة المتدنية من الوعي التي أكدتها النتائج السابقة تشير إلى غياب الكثير من برامج التوعية المرورية التي يقع على عاتقهما تربية الشباب بما يجنبهم التعرض للأخطار البيئية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عامر المطير، ٢٠٠٦م) والتي تعرضت لمشكلة قيادة التلاميذ للسيارات وحوادثهم المرورية في مدينة الرياض أن ما نسبته ٥٤% من طلاب المرحلة المتوسطة و٨٧% من طلاب المرحلة الثانوية يمارسون قيادة السيارات وتعرضون لارتكاب الأخطاء المرورية.

ثالثا: للإجابة على السؤال الثالث من والذي ينص "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستوى وعي الطلاب بمنطقتي القصيم والرياض بالإجراءات الواجب اتباعها لتحقيق السلامة المرورية؟" تم إجراء العمليات الإحصائية المناسبة باستخدام معادلة T test للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب بمنطقتي الرياض والقصيم على مقياس الوعي وتم التوصل إلى النتائج الأتية:

جدول (٥)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب بمنطقتي الرياض والقصيم على مقياس الوعي

المتغير	ن	م	ع	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
طلاب منطقة الرياض	٨٠	١,٤٤	٣,٧٦	٢٨٨	٠,١٤	٠,٠٥
طلاب منطقة القصيم	٢١٠	١,٥٢	٢,٤٢			

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي بين متوسطي درجات الطلاب بمنطقتي الرياض والقصيم على مقياس الوعي، وقد يرجع ذلك إلى غياب برامج التوعية في المنطقتين وتجانس سلوك الطلاب تجاه قيادتهم للسيارة، وبذلك يكون قد تم الإجابة على السؤال الثالث من البحث.

رابعا: للإجابة عن السؤال الرابع من الذي ينص على " ما أهم الأدوار المنوطة لمناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة تجاه توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية؟ " تم مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة وقائمة إجراءات السلامة المرورية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة ومنها تم التوصل إلى عدة أدوار منوطة لمناهج العلوم لتحقيق السلامة المرورية للطلاب تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وخبراء من المرور والتربية والتعليم وتم التوصل إلى أن أهم الأدوار

المنوطة لمناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة لتحقيق السلامة المرورية للطـــلاب تتمثـــل فـــي البنود الأتية:

١. يتضمن المقرر الدراسي موضوعات خاصة بتوعية الطلاب بمخاطر قطع الإشارة.
٢. يتضمن المنهج ندوات عن خطورة قطع الإشارة.
٣. يقدم المنهج أنشطة توعوية بخطورة قطع الإشارة.
٤. يتضمن المقرر الدراسي موضوعات تحث الطلاب على التأكد من طلاحية أجزاء السيارة خاصة في الطقس السيء.
٥. يتضمن المنهج ندوات بحضور رجال المرور يتم من خلالها كيفية التأكد من حالة السيارة.
٦. تتضمن الأنشطة التي يقدمها المنهج برامج خاصة بتوعية الطلاب عن الأجزاء الهامة في السيارة التي يجب التأكد من حالتها قبل السير على الطريق.
٧. المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب السرعة الزائدة
٨. أنشطة المنهج تتضمن برامج توعية بمخاطر السرعة الزائدة
٩. المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات التوعوية يتم من خلالها تحذير الطلاب من مخاطر التفحيط.
١٠. أنشطة المنهج تتضمن برامج توعوية توضح مخاطر التفحيط والتجمهر حول المفحط.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة.

خامسا: للإجابة على السؤال الخامس من والذي ينص:" ما واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية من وجهة نظر المعلمين بمنطقتي الرياض والقصيم؟ " تم تطبيق استبيان واقع دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية على العينة المحددة بالدراسة من معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقتي الرياض والقصيم، والجدول الآتي يوضح نتائج التطبيق

جدول (٦)

المتوسط الحسابي ومستوى دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية

م	بنود الاستبيان	المتوسط الحسابي	المستوى
١	يتضمن المقرر الدراسي موضوعات خاصة بتوعية الطلاب بمخاطر قطع الإشارة.	٠,٣٢	ضعيف
٢	يتضمن المنهج ندوات عن خطورة قطع الإشارة.	٠,٥٧	ضعيف
٣	يقدم المنهج أنشطة توعوية بخطورة قطع الإشارة.	٠,٨٤	ضعيف
٤	يتضمن المقرر الدراسي موضوعات تحث الطلاب على التأكد من طلاحية أجزاء السيارة خاصة في الطقس السيء.	٠,٦٤	ضعيف
٥	يتضمن المنهج ندوات بحضور رجال المرور يتم من خلالها كيفية التأكد من حالة السيارة.	٠,٦٨	ضعيف
٦	تتضمن الأنشطة التي يقدمها المنهج برامج خاصة بتوعية الطلاب عن الأجزاء الهامة في السيارة التي يجب التأكد من حالتها قبل السير على الطريق.	٠,٤٥	ضعيف
٧	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب السرعة الزائدة	٠,٨٦	ضعيف
٨	أنشطة المنهج تتضمن برامج توعية بمخاطر السرعة الزائدة	٠,٦٥	ضعيف
٩	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات التوعوية يتم من خلالها تحذير الطلاب من مخاطر التفحيط.	٠,٦٤	ضعيف
١٠	أنشطة المنهج تتضمن برامج توعوية توضح مخاطر التفحيط والتجمهر حول المفحط.	٠,٥٤	ضعيف
	الاستبيان ككل	٠,٦١	

يتبين من الجدول السابق أن المعلمين أفراد العينة رأوا تدني مستوى الدور الذي تقوم به مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة تجاه توعية تجاه توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية حيث حصلت جميع بنود الاستبانة وكذلك الاستبيان ككل على مستوى ضعيف. ويمكن تفسير النتائج السابقة في النقاط الأتية:

- غياب دور العلوم في توعية الطلاب بمخاطر المرور، حيث حصلت جميع البنود الخاصة بالمقرر على مستوى ضعيف من نسبة الموافقة مما يوضح أن مقررات العلوم في بالمرحلة المتوسطة لم تتضمن الموضوعات الكافية لتوجيه وإرشاد الطلاب بإجراءات السلامة المرورية. وهذا يتفق مع نادى به سعد الشهراني(١٤٢٤هـ:٤٣) من ضرورة إدخال التوعية المرورية في المدارس المتوسطة والثانوية إما عن طريق تدريسها كمادة منفصلة أو إضافتها في المقررات الدراسية بحيث يتم إدراج مفاهيم

التربية المرورية بكافة أبعادها إلى المناهج الدراسية. كما تبنت العديد من الدراسات حرصها على تضمين المناهج الدراسية لمقررات وأنشطة تهدف إلى تنمية وعي الطلاب بالسلامة المرورية ومنها دراسة عبدالله النافع، وخالد السيف(١٤٠٨هـ) بهدف إدخال تعليم سلامة المرور في مقررات المرحلة المتوسطة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي في التوصل إلى النتائج والتي كان من أهمها اكتساب الطلاب للحقائق والمعلومات الخاصة باستخدام الطريق والسيارة.

- غياب دور أنشطة منهج العلوم في تقديم برامج تتضمن توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية حيث حصلت جميع البنود الخاصة بهذا الدور على مستوى ضعيف في درجة الموافقة مما يوضح غياب دور الأنشطة في تقديم المأمول منها نحو توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية. وهذا يتفق مع رأي محمد واجد النعمة(١٤٣٠هـ) الذي يؤكد على أهمية دور المدرسة في تحقيق السلامة المرورية من خلال إعداد ورش عمل متخصصة في مجال التوعية. والنتائج السابقة توضح تدني دور مناهج العلوم في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية.

كما أن النتائج السابقة تشير إلى ضرورة تفعيل دور مناهج العلوم في مجال التوعية المرورية من خلال نشر الوعي بأهمية هذا الدور، وعلى ذلك فالباحث يرى ضرورة تضمين مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة الموضوعات الأتية:

١. إرشاد الطلاب إلى خطورة السرعة الزائدة في حدوث الحوادث المميتة.
٢. تنظم المدرسة يوماً مرورياً فصلياً تتبنى فيه موضوعات وإرشادات مرورية مختلفةً.
٣. نشر الوعي المروري بين الطلاب من خلال الندوات التي تقام داخل المدرسة.
٤. توعية الطلاب بأهمية الصيانة الدورية للسيارة وخاصة الإطارات.
٥. توعية الطلاب من خطورة التفحيط على حياتهم.
٦. توضيح أهمية الالتزام بسرعة الطريق.
٧. تدريب الطلاب على اتباع قوانين ونظم المرور فيما يتعلق بعبور المشاة.
٨. توعية الطلاب بأهمية دورهم في المحافظة على حياتهم باتباع إرشادات الطريق.

سادساً: للإجابة عن السؤال السادس والأخير: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المعلمين بمنطقتي الرياض والقصيم تجاه واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية؟" تم إجراء العمليات الإحصائية المناسبة باستخدام T test للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي الدرجات التي تعبر عن وجهتي نظر المعلمين بمنطقتي الرياض والقصيم تجاه واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية، والجدول الاتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٧)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات المعلمين بمنطقتي الرياض والقصيم على الاستبيان

المتغير	ن	م	ع	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعلمين بمنطقة الرياض	٢٤	٠,٥٨	٣,٤٦	٦٣	٠,١١	٠,٠٥
المعلمين بمنطقة القصيم	٤١	٠,٦٣	٢,١٢			

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي بين متوسطي درجات المعلمين بمنطقتي الرياض والقصيم على استبيان واقع تفعيل دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية ، وقد يرجع ذلك إلى تجانس وخبرة العينتين من المعلمين مما كان له الأثر في الكشف عن واقع مناهج العلوم وكان ذلك متوقعا لعدم وجود أوجه خلاف بينهما من حيث دراسة الواقع وبذلك يكون قد تم الإجابة على السؤال السادس .

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يوصى بالآتي:

- حرص المدرسة بما تشمله من مقررات دراسية وأنشطة على تعليم الطالب قواعد وآداب المرور اللازمة للمحافظة على سلامته ومساعدته على فهم واستيعاب مفاهيم ومتطلبات السلامة المرورية.
- تزويد الطالب بالحد الضروري من إجراءات السلامة المرورية التي تضمن سلامته وتمكينه الوعي الوقائي.
- حث الطلاب على الالتزام بالقواعد المرورية.
- حث الطلاب على تجنب التصرفات الخاطئة التي تشكل خطراً على سلامته كالتفحيط والسرعة الزائدة وقطع الإشارة.
- تفعيل دور الأسرة في مجال التوعية المرورية من خلال نشر الوعي بأهمية هذا الدور وبيان ما يمكن أن يؤديه في المناعة المبكرة لصالح التخفيف من خطر الحوادث المرورية على الأبناء.
- تفعيل دور الأسرة والمدرسة في توضيح أخطار عدم الالتزام بالتعليمات المرورية والتي أشارت اليها النتائج.
- إعداد وتنفيذ مسابقات حول التوعية المرورية وتشجيع الطلبة على المشاركة فيها.

المراجع:-

المراجع العربية:

١- إبراهيم بن محمد والعوفي، عبد اللطيف بن دبيان: "أثر الحملات الوطنية الشاملة للتوعية المرورية في الحد من المخالفات المرورية ". المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية المخالفات المرورية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض ٤ ــ ٧ شعبان ١٤٢٥هـ .

٢- إبراهيم محمد الشافعي (١٩٨٤م): " التربية الإسلامية " مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٤م.

٣- احمد إبراهيم خضر، (٢٠١٣م): الملامح العامة للمنهج الوصفي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤- التويجري محمد عبد المحسن وآخرون: "قيادة صغار السن وتأثيرها على المخالفات المرورية". المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية المخالفات المرورية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض ٤ – ٧ شعبان ١٤٢٥ هـ .

٥- إدارة مرور الرياض، (١٤٣٢هـ): التقرير السنوي لإدارة مرور الرياض، الرياض، السعودية.

٦- إدارة مرور القصيم، (١٤٣٣هـ): التقرير السنوي لإدارة مرور القصيم، القصيم، السعودية.

٧- بكر محمد إبراهيم وعبد اللطيف دبيان والعوفي (١٤٢٥هـ): "أثر الحملات الوطنية الشاملة للتوعية المرورية في الحد من المخالفات المرورية ". المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية المخالفات المرورية ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

٨- بوك،لنداه،(١٩٩٧):إدخال مقرر السلامة من حوادث الطرق في منهج المرحلة الابتدائية في بريطانية (ترجمة:عباس سبني)،مجلة التربية الكويتية،٢٠،السنة (٧).

٩- سعد علي الشهراني (١٤٢٤هـ): "اتجاهات الشباب نحو مشكلة المرور" دراسة مسحية على طلاب التعليم الثانوي بالرياض. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ١٨، العدد ٣٥، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠- صالح رميح الرميح (١٤٢٧ه): العوامل المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط بين الشباب السعودي وطرق الوقاية منها، مجلة البحوث الأمنية، المجلد ١٥، العدد ٣٤، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١١- عامر ناصر المطير (٢٠٠٦): حوادث المرور في الوطن العربي حجمها وتقدير تكاليفها الاقتصادية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٢- عبد الله النافع وخالد عبد الرحمن السيف (١٤٠٨) : " تحليل الخصائص النفسية والاجتماعية المتعلقة بسلوك قيادة السيارات بالمملكة. مركز بحوث العلوم الاجتماعية، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٣- عبد الله عبد العزيز اليوسف (١٤٢٥هـ): "العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب المخالفات المرورية". المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية المخالفات المرورية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض ٤ ـــــــ٧ شعبان.

١٤- عبدالجليل السيف، وآخرون (١٤٢٠هـ): فن قيادة السيارات بين المعرفة والتطبيق، ط٦، الرياض: دار ابن سينا للنشر.

١٥- عبدالجليل السيف وآخرون (١٤١١هـ): بحث دراسة أسباب ارتفاع نسبة إصابات حوادث المرور في كل من منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية ووسائل تلافيها،:مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض.

١٦- علي سعيد الغامدي (١٤٢٠ هـ): حوادث المرور في المملكة العربية السعودية الأسباب والآثار والحلول،: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. الرياض

١٧- عصام كوثر، (٢٠١٢م): الآثار الاقتصادية المترتبة على الحوادث المرورية وسبل تقليصها، جامعة الملك عبد العزيز.

١٨- ماهر بن سعد الجديد (١٤٣٠ هـ): ضحايا الحوادث المرورية من الطلاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، التعليم والسلامة المرورية، الجزء الثاني، الرياض.

١٩- محسن العجمي عيسى (١٤٣٠ه): السلامة المرورية الواقع والتطلعات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٢٠- محمد بن علي كومان (٢٠٠٥م): أسبوع المرور العربي، القاهرة، ٤-١٠ أيار (مايو).

٢١- محمد سعد بيان (١٤٣١هـ): التربية المرورية مدخل في إعداد المعلم، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، التعليم والسلامة المرورية، الجزء الثاني، الرياض.

٢٢- محمد عبد المحسن التويجري،(١٤٢٥هـ): "قيادة صغار السن وتأثيرها على المخالفات المرورية". المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية المخالفات المرورية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض ٤ – ٧ شعبان ١٤٢٥ هـ

٢٣- محمد عبدالعليم مرسي (١٤١٥هـ): التربية ومشكلات المجتمع في دول الخليج العربية،ط٢، الرياض: دار الإبداع الثقافي.

٢٤- محمد مرسي محمد مرسي (٢٠٠٣م): "الحوادث المرورية وأثرها على الأطفال". مجلة الطفولة العربية"، العدد الخامس عشر – يونيو، الكويت.

٢٥- محمد واجد النعمة (١٤٣٠هـ): أهمية السلامة المرورية في المرحلة الثانوية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، التعليم والسلامة المرورية، الجزء الأول، الرياض.

26- Chen Zhang,.(2010). Evaluation of a School-Based Intervention to Reduce Traffic-Related Injuries among Adolescents in Beijing. World Health & Population, 12, 34-42.

27- Ijlesis,Thomas(1998).le Code de la Francais Dans le Monde، 298.pp.43-44

28- Leon james & Diane Nahl، 2004 http:"\\ www.drdriving.org\articles\ lifelong-driver-education-article.htm

29- Road Safety Vision، Annual Reportn، (1998)، Canadian Council of Motor Transport Administratorts.

30- Statistics Of Road Traffic Accidents in Europe and North America، (1999)، VoI. XLIV، United Nations، New York and Geneva.

31- Statistics Of Road Traffic Accidents in Europe and North America، (2002)، VoI. XLIV، United Nations، New York and Geneva.

32- Turton، B.(1999), The Urban Transport and Traffic Problems.In Michal Pacione(ed). Applied Geography: Principles and Practice،Routledge، L0ndon.

ملاحق الدراسة

ملحق (١)

مقياس وعي

طلاب المرحلة المتوسطة بإجراءات السلامة المرورية

إعداد

د/ صالح بن عبدالله العجاجي

أســـــــتاذ مشـــــارك بكلية التربيـــــــة – جامعة القصيم

تعليمات المقياس

الاسم / .....

الإدارة التعليمية/ .....

المدرسة/..... الصف/ .....

عزيزي الطالب:

يهدف هذا المقياس إلى معرفة مدى وعيك بإجراءات السلامة المرورية الواجب اتبعها أثناء قيادتك للسيارة، ويحتوى هذا المقياس على ١٥ بندا موضوعة في صورة مواقف سلوكية يتبعها ثلاثة استجابات، والمطلوب منك قراءة كل بند على حدة ووضع علامة ✓ أمام الاستجابة التي تعبر على وجهة نظرك والسلوك الذي تتبعه تجاه هذا الموقف إذا تعرضت له.

مثال :

كيف تتصرف عندما يضاء اللون الأصفر بالإشارة الضوئية التي أمامك:

أسير في طريقي.

أقف في الإشارة إذا وقفت السيارة التي أمامي.

أقف في الإشارة. ✓

ملاحظات :

اقرأ كل موقف بعناية .

لا توجد استجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما اختار الاستجابة التي تعبر عن رأيك في حالة تعرضك لموقف مشابه.

لا تترك أي موقف بدون استجابة.

والله الموفق و شكراً

المقياس

١- عندما تسير في طريق سريع تجد الكثير من قائدي السيارات يتجاوزونك ولذلك:

أ- أحاول اللحاق بهم وأتجاوزهم.

ب- أحاول اللحاق بهم في حدود السرعة المقررة.

ت- لا اهتم فأنا ملتزم بالسرعة المقررة على الطريق.

٢- الالتزام بالحد الأقصى للسرعة على الطريق أو أقل يضمن قيادة مريحة والسيطرة على السيارة ولكن:

أ- مهارتي في قيادة السيارات عالية ولذلك لا اخشي من تجاوز السرعة المقررة.

ب- لا التزم بالحد الأقصى للسرعة على الطريق إذا كنت في عجالة من أمري.

ت- التزم دائما بالحد الأقصى للسرعة على الطريق أو أقل.

٣- تهتم الإدارة العامة للمرور بتحديد وتخطيط أماكن عبور المشاة والسرعة المقررة للمركبات في تلك الأماكن ولذلك:

أ- أنا التزم بسرعتي بما في ذلك أماكن عبور المشاة.

ب- اقلل من سرعتي قليلا إذا رأيت أفراد يعبرون الطريق.

ت- التزم بالسرعة المقررة بأماكن عبور المشاة.

٤- انتشر في الفترة الأخيرة نظام "ساهر" على كافة الطرق في محاولة لفرض الحد الأقصى للسرعة المقررة على الطريق للحد من تكرار الحوادث وانأ أرى:

أ- لا داعي لهذا النظام فهو يحد من حرية سائقي السيارات.

ب- على إدارة المرور أن تحدد أماكن وجود ساهر والالتزام بالسرعة المقررة في تلك الأماكن.

ت- ضرورة انتشار هذا لنظام في جميع الطرق حيث أنه ساهم في الحد من الحوادث.

٥- حددت الإدارة العامة للمرور السرعة القصوى للمركبات بـ ٥٠ كلم/ساعة في بعض الأماكن وبخاصة وسط المدن ولهذا:

أ- لا التزم بتلك السرعة فهي بطيئة للغاية.

ب-ألتزم بتلك السرعة إذا كان الطريق مزدحم.

ت-ألتزم بالسرعة المقررة وان كانت بطيئة.

٦- من سلبيات التفحيط إزعاج مستخدمي الطرق وتكرار لمسلسل سرقة السيارات لاستخدامها في الاستعراض ناهيك عن خطورة الهواية بحد ذاتها ولذلك فإنني:

أ- أرى أنها رياضة مسلية تبين مهارات الشباب في قيادة السيارات.

ب-لا أحب أن أمارس تلك الرياضة ولكنني أحب أن أشاهدها.

ت-أرى أن التفحيط تهور وجنون يؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة.

٧- حان وقت مباراة فريقي المفضل مع فريق أخر وقررت أن أشاهد المباراة عند احد أصدقائي، وفي طريقي شاهدت شباب يفحطون بسياراتهم بمهارة تجذب الانتباه ولهذا قررت:

أ- مشاركتهم في التفحيط.

ب-مشاهدة تفحيط هؤلاء الشباب أهم من مشاهدة المباراة.

ت-الذهاب لصديقي لمشاهدة المباراة فالتفحيط خطر حتى على من يشاهده.

٨- التفحيط مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع ويذهب ضحيتها الشباب ولذلك أرى أن الدولة مسئولة عن :

أ- تنمية مهارات الشباب في قيادة السيارات حتى لا يحدث لهم أي مكروه أثناء التفحيط.

ب- تخصيص أماكن محددة خارج المدن للتفحيط حتى لا يضار مستخدمي الطريق.

ت- تنمية وعي الشباب بمخاطر التفحيط.

٩- لديك زميل يحكي لك دائما عن مغامراته في التفحيط ومهاراته في قيادة السيارة والتحكم فيها أثناء التفحيط وقد دعاني لمشاهدة ذلك بنفسي ولذلك فأنا:

أ- احرص على الحضور في الميعاد المحدد بيننا لاستمتع بتلك المغامرة وأشاهدها بنفسي.

ب- أتمنى أن أكون مثله ولكنني لن أشارك في هذا العمل ولو بالمشاهدة.

ت- اقدم له النصيحة بخطورة هذا العمل وإفتاء علماء المسلمين بحرمة التفحيط.

١٠- حالة السيارة لها دور رئيسي في الحد من المخاطر المرورية ولهذا يجب التأكد من سلامة المكابح وماساحات الزجاج وبخاصة قبل سفرك لمسافات طويلة ولكن:

أ- سيارتي جديدة ولا داعي لانشغالي بهذه الأمور.

ب-احرص على ذلك في حالة الطقس السيء فقط.

ت-من المهم فعلا أن يحرص كل سائق على ذلك.

١١- تعتبر أضواء السيارة الخارجية من عوامل الأمان على الطريق ولكنني :
أ- لا اهتم بها لان الطريق به أعمدة إنارة.
ب-أتأكد من صلاحية أضواء سيارتي عند سفري لمسافات طويلة
ت-أتأكد من صلاحية أضواء سيارتي باستمرار.

١٢- عند اختيار إطار سيارتك يجب مراعاة بعض العوامل التي تؤثر تأثيراً مباشراً على سلامة أداءه وعدم تعرضه للانهيار المفاجئ ، ومن هذه العوامل ضغط الهواء داخل الإطار والسرعة والحمل ودرجة الحرارة وظروف الاستخدام وحالة الطريق ولهذا فإنني:
أ- لا انشغل بهذه الأمور فسيارتي جديدة.
ب-انظر إلى تلك العوامل عند سفري فقط.
ت-اتبع تلك الإرشادات لأنها تتصل بعوامل السلامة اتصالاً وثيقا.

١٣- تجاوز الإشارة الحمراء خطورة بالغة ولذلك حرّم مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ قطع إشارة المرور عمداً، معتبراً أن من تجاوزها وتسبب في قتل أحد، فإنه يكون قاتلاً شبه متعمد ولذلك:
أ- أتأكد قبل قطعي لإشارة المرور من أن التقاطع خال من السيارات.
ب- اقطع الإشارة عندما أكون متأخرا عن ميعاد محدد.
ت- التزم دائما بعدم تجاوز الإشارة الحمراء تحت أي ظرف.

١٤- إن من يريد أن يعرف حجم الكارثة الناتجة عن قطع الإشارة الحمراء، فعليه أن يتابع حوادث السير،التي تنشر الصحف أخبارها، وتلك الأرقام المهولة عن أعداد الأموات، والمصابين، في تلك الحوادث ولذلك فعلى الدولة:
أ- زيادة قيمة التعويضات للمصابين وورثة المتوفين في تلك الحوادث
ب- تقديم البرامج التوعوية للشباب للحد من مخاطر قطع الإشارة الحمراء
ت- تغليظ العقوبة لقاطعي الإشارة الحمراء

١٥- كنت من المنتظرين في إشارة المرور حتى تصبح خضراء وجاءت خلفك سيارة إسعاف وعلمت من منبه صوتها وأضوائها أنها في حالة طوارئ أو نقل مصاب ولهذا قررت:
أ- قطع الإشارة الحمراء فورا.
ب- انتظر قليلا فالإشارة الخضراء باق عليها ثوان معدودة.
ت- أفسح لها الطريق جانبا أو اقطع الإشارة الحمراء إذا تأكدت أن التقاطع خال من السيارات.

ملحق (٢)

استبيان

واقع دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية

إعداد

د/ صالح بن عبدالله العجاجي

أســـــــــتاذ مشـــــارك بكلية التربيـــــــــة – جامعة القصيم

استبيان

واقع دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية

بيانات شخصية:

اسم المعلم (اختياري): .....

المدرســـــــــــــــة: .....

تخصص المعلم:.....

الإدارة التعليمية: .....

سعـــــــــــــــــــــــــادة:.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا الاستبيان الذي يهدف إلى التعرف على مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في توعية الطلاب بإجراءات السلامة المرورية

أمامك مجموعة من العبارات توضح دور مناهج العلوم في توعية طلابها بإجراءات السلامة المرورية

والمطلوب منك وضع علامة ✓ أمام كل عبارة في احد الاستجابات الثلاث (موافق – إلى حد ما – لا) في ضوء واقع دور المدرسة تجاه ما جاء بالعبارة.

م	البنود	موافق	إلى حد ما	غير موافق
١	يتضمن المقرر الدراسي موضوعات خاصة بتوعية الطلاب بمخاطر قطع الإشارة.			
٢	يتضمن المنهج ندوات عن خطورة قطع الإشارة.			
٣	يقدم المنهج أنشطة توعوية بخطورة قطع الإشارة.			
٤	يتضمن المقرر الدراسي موضوعات تحث الطلاب على التأكد من طلاحية أجزاء السيارة خاصة في الطقس السيء.			
٥	يتضمن المنهج ندوات بحضور رجال المرور يتم من خلالها كيفية التأكد من حالة السيارة.			
٦	تتضمن الأنشطة التي يقدمها المنهج برامج خاصة بتوعية الطلاب عن الأجزاء الهامة في السيارة التي يجب التأكد من حالتها قبل السير على الطريق.			
٧	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات الخاصة بتوعية الطلاب السرعة الزائدة			
٨	أنشطة المنهج تتضمن برامج توعية بمخاطر السرعة الزائدة			
٩	المقرر الدراسي يتضمن بعض الموضوعات التوعوية يتم من خلالها تحذير الطلاب من مخاطر التفحيط.			
١٠	أنشطة المنهج تتضمن برامج توعوية توضح مخاطر التفحيط والتجمهر حول المفحط.			